

أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس مادة صعوبات التعلم على التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الزاوية

وداد الشيباني أبوسيف - كلية التربية الزاوية - جامعة الزاوية

المخلص :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس مادة صعوبات التعلم على التحصيل الدراسي لدى طالبات الفصل السابع بقسم الاحياء بكلية التربية بجامعة الزاوية بليبيا، وتكونت العينة من (66) طالبة، اختيروا بطريقة قصدية، منهم (33) طالبة في المجموعة التجريبية حيث تدرس باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم بينما تكونت المجموعة الضابطة من (33) طالبة تدرس باستخدام الطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مادة تعليمية وفق استراتيجية خرائط المفاهيم، واختبار لقياس التحصيل الدراسي، وتمتعت الأداة بدلالة صدق وثبات مقبولة، وأظهرت النتائج بوجود فروق بين متوسطات درجات المستويات الستة للتحصيل الدراسي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) لصالح طالبات المجموعة التجريبية وفقا لاستخدام خرائط المفاهيم. وأوصت الدراسة الي ضرورة توجيه أعضاء هيئة التدريس بالكليات والجامعات الي استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تحضير المحاضرات وتدريب الطلاب عليها، كما أوصت بعقد دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية استخدام الاستراتيجيات في التدريس .

Abstract:

The study aimed to reveal the effect of using the concept maps strategy in teaching learning difficulties on the academic achievement of the seventh semester students in the Biology Department at the Faculty of Education at Al-Zawiya University in Libya. It is taught using the strategy of concept maps, while the control group consisted of (33) students studying using the usual method. The scores of the six levels of academic achievement (remembering, understanding, applying, analyzing, synthesizing, and evaluating) for the benefit of the students of the experimental group according

to the use of concept maps. It also recommended holding training courses and workshops for faculty members on how to use strategies in teaching.

المقدمة:

يعد التعليم الجامعي من ركائز النهضة لما يوفره من كوادر علمية في مختلف التخصصات تساعد في بناء المجتمع وخدمته والنهوض به، مما أصبح الاهتمام بطرق التدريس الجامعي من أهم الأهداف التربوية المعاصرة التي تسعى الجامعة لتنميتها، وتقع المسؤولية على عضو هيئة التدريس الجامعي كبيرة في ظل التطورات المتسارعة في الاهتمام بتطبيق استراتيجيات حديثة في مختلف التخصصات (التطبيقية، الإنسانية)، وازداد الاهتمام بجميع المواد التي تدرس أثناء إعداد المعلم لتطوير طريقة تفكيره وتنمية تحصيله الدراسي، بأفضل الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في التعليم المعتمدة على النظريات، وإن هذه المسؤولية جوهرها عملية مستقبلية لتعد جيل اليوم لعالم الغد، حتى يكون للتربية والمعلم الدور البارز في صنع المستقبل.

حيث يدرس الطالبات أثناء إعدادهم الأكاديمي في كلية التربية مجموعة من المواد في تخصصهم ومواد عامة ومن ضمنها مادة صعوبات تعلم، وتأخذ مادة صعوبات التعلم مكانة مهمة بين المواد التي يدرسها الطلاب، فهي تعتبر العمود الفقري والمركز الرئيسي لفهم المعلمين لطلابهم مستقبلا من خلال التعرف على أنواع وأعراض وأسباب الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم، وتقديم الخدمات التربوية والتعليمية لهم، كما تساعد المعلم على فهم شخصية الطلاب أثناء تدريسهم وإدراكهم فمادة صعوبات التعلم هي منهج علمي يدرس المشكلات التربوية الخاصة ذات أبعاد تربوية ونفسية لفهم تفكير الطلاب ومستوى تحصيلهم الدراسي.

ويعد التحصيل أحد الجوانب المهمة في النشاط العقلي الذي يقوم به المتعلم وينظر إليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوئه تحديد المستوى الأكاديمي للمتعلم، وإن تحصيل المتعلم يرتفع عندما تصاغ مواقف التعليم بصورة تعاونية لأن هذا الموقف تطور لديه. وزيادة التحصيل الدراسي تأتي من اعتماد العملية التعليمية المتمثلة في الطرائق والأساليب التدريسية نظرا لفاعليتها في ترجمة محتوى المادة الي أداء تربوي علمي اجتماعي بما يساهم في انماء شخصية الطلاب، وتطوير مهاراتهم العقلية والوجدانية والجسمية⁽¹⁾.

وترى الباحثة أن التعليم الجامعي يجب أن يتخلل البرنامج الأكاديمي استراتيجيات التدريس المتقدم لاكتساب معارف ومفاهيم لم يعد كافيًا لابد من أن يركز التعليم على اكتساب المهارات والنشاطات المثيرة للتفكير مستندًا على التطبيقات التربوية للنظريات، باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التي لها دور كبير في التعلم النشط الذي يعتمد على الطالب بصورة مقصودة لتطوير مهاراتهم وتوسيع مداركاتهم، لتنمية التحصيل الدراسي.

كما أكد (المطارنة والخواذة (2018) أن لطريقة التدريس التي يتبعها المعلم الأثر الإيجابي في تقديم المعرفة من خلال تدريس المفاهيم بأطرها العلمية الموثوق بها، دون اللجوء الي تقديم المعرفة الجاهزة بالطريقة التقليدية القديمة القائمة على الحفظ لأنها مع مرور الوقت قابلة للنسيان، لذا كان تدريس المفاهيم المرتبطة بالبنية المفاهيمية أولى في تحقيق أهداف التعليم وهو اكساب المتعلمين المعرفة ليصبح التعليم ذا معنى⁽²⁾.

وتعد استراتيجيات خرائط المفاهيم من الاستراتيجيات المنبثقة من نظرية التعلم البنائي، التي تعتمد على بناء المعرفة للمتعلم، وكذلك تنمي التفكير من خلال التركيز على مفاهيم الدرس، " كما تسمح للمعلمين والمتعلمين بتبادل وجهات النظر، والمناقشة والحوار حول المفاهيم المتضمنة في خارطة المفاهيم، وإدراك العلاقات بينها، مما يساعدهم في تحقيق التعلم المستمر الفعال، إضافة الي انها تقدم المادة التعليمية في صورة شبكية تساعد على فهمها⁽³⁾

تعد خرائط المفاهيم ترجمة لأفكار أوزبل المتمثلة بنظريته المعرفية في التعلم ذي المعنى، وقد طورها "نوفاك" عام 1972 في أبحاثه في جامعة "كورنل" في مجال متابعة التطور المعرفي وفهمه لدي الطلاب فيما يتعلق بالمفاهيم العلمية، حيث يري "نوفاك" أن أساس نظرية أوزبل قائم على فكرة أساسية مفادها أن التعلم يحدث عندما يتمثل المتعلم المفاهيم الجديدة فيضيفها للبناء المعرفي لديه، وهذا ما يفعله الطالب عندما يتمثل المعرفة عن طريق خرائط المفاهيم، وحدد أوزبل ثلاث خطوات رئيسية لتنظيم المعارف في البنية العقلية للفرد وهي تنظيم هرمي للبنية المعرفية والتمييز المتعاقب والتوفيق التكامل⁽⁴⁾.

وقد اختارت الباحثة استراتيجيات خرائط المفاهيم لتحسين مهارات التفكير العليا والدنيا لدى الطلاب لتحقيق أفضل نتائج في مستوى التحصيل الدراسي.

مشكلة البحث :

لقد بات الاهتمام بتطوير طرائق التدريس والتعليم الجامعي، وتنمية التحصيل الدراسي، من الضروريات، فنحن بحاجة إلى اللحاق بركب الأمم المتقدمة والتطورات العالمية في مجال التدريس وخاصة التدريس الجامعي، ومن خلال عمل الباحثة كعضو هيئة تدريس فقد لاحظت تدني مستوى تحصيل بعض طالبات الفصل السابع بقسم الأحياء في مادة صعوبات التعلم بكلية التربية بجامعة الزاوية، ولذا يعد انخفاض التحصيل لدى الطالبات من مشكلات التعليم الرئيسية، فهي تسبب ضعف الدافعية وتكون اتجاهات سلبية نحو المواد الدراسية الأخرى.

ويعزى ذلك إلى عدة أسباب لعل أهمها استخدام أعضاء هيئة التدريس طرائق تقليدية في التدريس، والتركيز على الحفظ والاستظهار والتلقين وإهمال الفهم والقدرات العقلية العليا لدى الطالبات، مما رسخ لديهن ثقافة التقليد والنقل، وبالتالي نتاجها لا يناقش ولا يحاور ولا يبحث على معارف، ولا تهئى الطرق التقليدية فرص المشاركة ويبقى الطالب متلقي المعلومة ويختزنها لأداء الاختبارات فقط، وهذا الأسلوب في التعليم يعتبر مدمرا لقدرات الطالب وعدم تنميتها.

وترى الباحثة أن هذا الضعف يمكن علاجه باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة كاستراتيجية خرائط المفاهيم، غير الطرق التقليدية المستخدمة، تمكن الطالبات من صقل مهاراتهم وتحفزهم على التعلم الذاتي والتفاعل والمناقشة مع زملائهم، والتفكير والاعتزاز والثقة بالنفس وخلق روح التنافس الإيجابي.

كما أظهرت نتائج العديد من الدراسات السابقة فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم وما تحققة من زيادة التحصيل الدراسي، وأوصت بضرورة تبني طرق واستراتيجيات حديثة، تجعل الطالب أكثر نشاطا وتفاعلا في العملية التعليمية، وتحسن مستوى تحصيله الدراسي والإسهام بشكل فاعل في زيادة معارف، والمهارات، وزيادة دافعيتهم وثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم، وتحسين اتجاهاتهم نحو التعلم، مثل دراسة البلوي والجهني(2017)⁽⁵⁾ ودراسة مقابلة و الفلاحات (2005)⁽⁶⁾ ودراسة مصطفى(2009)⁽⁷⁾ و دراسة العمري (2011)⁽⁸⁾ ودراسة المطري (2009)⁽⁹⁾.

مما أصبحت الحاجة ملحة الي توظيف استراتيجية خرائط المفاهيم تساعد الباحثة في توفير بيئة تعليمية مشوقة ومناسبة تضمن تنمية التحصيل الدراسي. ومن خلال ما سبق حاول البحث الحالي للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس مادة صعوبات التعلم في التحصيل الدراسي لدى طالبات الفصل السابع بكلية التربية بجامعة الزاوية؟

فروض البحث:

في ضوء مشكلة البحث، وتسأوله الرئيسي وتأسيسا على نتائج البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة، يحاول البحث الحالي التحقق من صحة البحث الفروض الآتية:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لكل مستوي من مستويات اختبار التحصيل الدراسي والدرجة الكلية، لصالح المجموعة التجريبية.
2. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لكل مستوي من مستويات اختبار التحصيل الدراسي والدرجة الكلية، لصالح التطبيق البعدي

أهداف البحث:

الكشف عن أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس مادة صعوبات التعلم على التحصيل الدراسي لطالبات كلية التربية بجامعة الزاوية وقياس فاعليتها.

أهمية البحث:

- 1) الإسهام في تطوير طرق التدريس وخاصة في مرحلة إعداد المعلم بحيث يكسبه مهارات وخبرات مختلفة يمكنه تطبيقها مستقبلا في التدريس الفعال.
- 2) المساهمة في تلخيص المحاضرات على شكل خرائط ليسهل استيعابها وفهمها.
- 3) يستمد البحث أهميته من أهمية إعداد المعلم وخاصة الفئة المستهدفة طالبات الفصل السابع، الذين هم أمل المستقبل وعماد الأمة.
- 4) دعم الاتجاهات التربوية الحديثة التي الاهتمام بإعداد المعلم وجعله إيجابي في الموقف التعليمي، من خلال تطبيق استراتيجية خرائط المفاهيم.

حدود البحث:

- الحد البشري: طبقت التجربة على الطالبات الإناث في الفصل السابع فقط (لعدم وجود طلبة ذكور)
- الحد المكاني: طبقت الدراسة في كلية التربية بجامعة الزاوية
- الحد الزمني: أجريت الدراسة خلال العام الدراسي (2019/ 2020)

- الحد الموضوعي: اقتصر البحث على تطبيق وتدريس وحدة التجربة من مقرر صعوبات التعلم، الوحدة الأولى والثانية والثالثة وتشمل الآتي:
1. تطور مفهوم صعوبات التعلم.
 2. أساليب قياس وتشخيص صعوبات التعلم
 3. تصنيف صعوبات التعلم

مصطلحات البحث:

- الأثر: يعرف إجرائيا في البحث الحالي/ هو النتيجة التي يحدثها المتغير المستقل (استراتيجية خرائط المفاهيم) في المتغير التابع (التحصيل الدراسي)

— استراتيجية خرائط المفاهيم تعرف إجرائيا في البحث الحالي/ هي مجموعة من الإجراءات والخطوات التي تستخدمها الباحثة في تدريس مادة صعوبات التعلم تشمل مفهوم رئيسي يتفرع منه مفاهيم فرعية، تعرض بشكل مبسط للطلاب.

— مادة صعوبات التعلم تعرف (إجرائيا) في البحث الحالي/ هي مقرر دراسي يدرسه طلاب العلوم الإنسانية والتطبيقية بالفصل السابع.

— التحصيل الدراسي يعرف (إجرائيا) في البحث الحالي/ هو مجموع الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة التجريبية والضابطة في مادة صعوبات التعلم، تكون مؤشر على نتائج الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة.

إجراءات البحث وأداته:

منهج البحث / يستخدم البحث كل من: المنهج الوصفي في الدراسة النظرية والمنهج التجريبي في الدراسة الميدانية وسوف يستخدم التصميم التجريبي ذو مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة الضابطة، لتحقيق من أثر استراتيجية أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس مادة صعوبات التعلم على التحصيل الدراسي لطالبات المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

مجتمع البحث وعينته/

تكون مجتمع البحث الأصلي من طلاب الفصل السابع في كلية التربية لعام 2019-2020 م والذي اختيرت منه عينة البحث وعددهم (66).

أداة البحث/ لتحقيق أهداف البحث تم إعداد أداة البحث (الاختبار التحصيلي)، حيث قامت الباحثة بإعداد هذا الاختبار لقياس تحصيل الطالبات في الوحدة الأولى والثانية

والتالثة من مقرر صعوبات تعلم للفصل السابع، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين.

الإطار النظري

بنية خرائط المفاهيم

تعد سمة الهرمية في الخرائط المفاهيمية سمة جوهرية في الدلالة على جودة الخريطة ومدى فهم من أنتجها للمفاهيم المكونة لها، وتعني الهرمية أن المفاهيم أو القضايا الأكثر شمولا تأتي في قمة الخريطة وتعلو على المفاهيم والقضايا الأقل شمولا والأكثر خصوصية، ولكن في الوقت نفسه يجب أن نعلم أنه ليس هناك خريطة مفاهيمية واحدة صحيحة لموضوع ما، وعليه فان تقرير الهرمية يحدد في ضوء العلاقات التي يلاحظها معد الخريطة بين المفاهيم المستهدفة بالتعلم، وتدل الهرمية على تمايز المفاهيم واختلافها، فالمعنى الذي لدينا لمفهوم ما لا يعتمد فقط على عدد العلاقات ذات الصلة التي ندركها، بل يعتمد كذلك على هرمية هذه العلاقات ضمن أطرها المفاهيمية في أبنيتنا العقلية⁽¹⁰⁾.

مفهوم خرائط المفاهيم

تعرف خارطة المفاهيم بأنها مخطط رسمي يوضح العلاقة بين المفاهيم العلمية المرتبطة بموضوع ما والتي تظهر وكأنها خارطة⁽¹¹⁾. ويعرفها زيتون في (شيماء عبيدي، 2015) بأنها تمثيلات ثنائية البعد للعلاقات بين المفاهيم ويتم التعبير عنها كتنظيمات هرمية متسلسلة لأسماء المفاهيم والكلمات التي تربط بينها، وتتمثل خرائط المفاهيم في رسوم تخطيطية تدل على العلاقة التي تربط بين المفاهيم وتعكس التنظيم المفاهيمي لفرع من فروع المعرفة، وهذه الرسوم من الممكن أن تكون ذات اتجاه واحد يكون خطأ رأسيا او تكون ثنائية البعد فتجمع بين البعد الرأسي والافقي⁽¹²⁾.

واستخلصت الباحثة من خلال تعريفات خرائط المفاهيم ما يلي:

- تولد لدى الطلبة الرغبة في التعلم والمشاركة وحب التنافس الإيجابي
- الاعتماد على البحث الذاتي في تحضير المحاضرات.
- تنمي مهارات التفكير والابداع في تحضير الدروس باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم المتنوعة.

خطوات بناء خرائط المفاهيم

- ✓ يمكن بناء الخريطة المفاهيمية بالخطوات الآتية:
- ✓ اختيار الموضوع المراد عمل خريطة له مثل: وحدة دراسية أو درس يحمل معنى متكامل للموضوع.
- ✓ تحليل الموضوع من أجل تحديد المفاهيم المتضمنة فيه.
- ✓ إعداد قائمة بالمفاهيم وترتيبها تنازليا تبعا لشمولها وتجريده.
- ✓ تصنف المفاهيم حسب مستوياتها والعلاقات فيما بينها عن طريق وضع المفاهيم الأكثر عمومية في القمة.
- ✓ ربط المفاهيم المتصلة، أو التي تنتمي لبعضها البعض بخطوط، وكتابة الكلمات الرابطة التي تربط بين تلك المفاهيم على الخطوط (13).

مكونات خرائط المفاهيم

- ❖ المفهوم العلمي / هو بناء عقلي ينتج من الصفات المشتركة الظاهرة أو القراءة الذهنية التي يكونها الفرد للأشياء ويوضح المفهوم بشكل دائري أو بيضاوي أو مربع.
- ❖ كلمات الربط/ هي عبارة عن كلمات لربط بين مفهومين أو أكثر مثل ينقسم إلي، هو، يتكون، يتركب .
- ❖ الوصلات العرضية / هي عبارة عن وصلة بين مفهومين أو أكثر من التسلسل الهرمي، وتتمثل في صورة خط عرضي .
- ✓ الأمثلة / هي الأحداث أو الأفعال المحددة التي تعبر عن أمثلة المفاهيم وغالبا ما تكون إعلاما لذلك لا تحاط بشكل بيضاوي أو دائري (14).

أشكال خرائط المفاهيم

- ✓ الشكل الهرمي، وهو الشكل الأكثر شيوعا في التدريس
- ✓ شكل الخريطة المتسلسلة.
- ✓ شكل الخريطة المجمعة حول الوسط بحيث يوضح المفهوم الرئيسي في الوسط يليه المفاهيم الأقل عمومية.
- ✓ شكل الخريطة في صورة شبكة عنكبوتية (15).

أهمية خرائط المفاهيم

- تتمثل أهمية خرائط المفاهيم في التدريس في نقاط عدة من أبرزها:
- ✓ المساهمة في تلخيص المحتوى المعرفي

- ✓ العمل على ربط المفاهيم الجديدة بالقديمية، والتمييز بين المفاهيم المتشابهة، وإدراك أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها .
- ✓ المساعدة على تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلبة.
- ✓ تساعد الطالب على ادراك العلاقات بين المفاهيم.
- ✓ تسهل حدوث التعلم ذي المعني من خلال ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة القديمة.
- ✓ تساعد الطالب في أن يكون منظما ومصنفا للمفاهيم(16)

فوائد خرائط التدريس

- ✓ توضح الفكرة الرئيسية من خلال إبرازها في موضوع متوسط للصفحة.
- ✓ تسمح برؤية كل المعلومات الأساسية في صفحة واحدة.
- ✓ تسهل رؤية المعلومات بطرق مختلفة ومن جهات نظر مختلفة.
- ✓ تسمح بإضافة معلومات جديدة بدون أن تؤثر على المفاهيم.
- ✓ تسمح بتقييم الفهم أو تشخيص عدم الفهم مما يجعل وضع الأسئلة.
- ✓ تشجع على الاكتشاف والابداع. (17)

معيار تصحيح خريطة المفاهيم

يمكن تصحيح خريطة المفاهيم وفق المعيار الآتي:

1. **الفضايا:** حيث تعطى درجة واحدة لكل معنى ولضح بين مفهومين.
2. **التسلسل الهرمي:** حيث تعطى 5 درجات للتسلسل الهرمي وبأن كل مفهوم تال هو مفهوم أقل عمومية وأكثر خصوصية من المفهوم السابق.
3. **الوصلات العرضية:** وهنا تعطى 10 درجات لكل وصلة عرضية صحيحة بين جزء وآخر من التسلسل الهرمي للمفهوم وتعطى الوصلات العرضية درجة عالية وذلك لأنها تدل على قدرة التلميذ على الابداع.
4. **الأمثلة:** تعطى درجة واحدة للمثال وهذه لا تحاط بدائرة إذا كانت أسماء أعلام(18).

الدراسات السابقة :

دراسة **الرحامنه، الشعلان (2018)** (19) هدفت الدراسة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، وذلك من خلال تطبيق برنامج قائم على توظيف الخرائط المفاهيمية في التدريس، وبيان أثره في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وطبقت على عينة

مكونة (68) طالبا وطالبة تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة، حيث بلغ عددهما (34) طالبا في المجموعة التجريبية، و(34) طالبا للمجموعة الضابطة وتم استخدام اختبار التفكير الإبداعي لتورانس، واستخدمت مادة المعالجة المتمثلة في البرنامج حيث طبق على طلاب المجموعة التجريبية فقط، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي استجابات أفراد المجموعتين في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق بين متوسطات استجابات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي، مما يدل على فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة.

— **دراسة يوسف (2017)** (20) هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تحسين مهارات القواعد النحوية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في منطقة إربد، تكون أفراد الدراسة من (60) طالبا، بواقع شعبتين، جرى اختيارهما عشوائيا من بين شعب الصف السابع الأساسي في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز، في منطقة إربد، واختيرت إحدى الشعب عشوائيا لتمثل المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفق استراتيجية خرائط المفاهيم، في حين درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على أدائهن في اختبار القواعد النحوية البعدي، لصالح المجموعة التجريبية وكشفت نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات المجموعتين في مهارتي: التميز للمفاهيم النحوية، وتطبيق المفاهيم النحوية في جمل مفيدة، لصالح المجموعة التجريبية.

— **دراسة طلافحة (2012)** (21) هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في التحصيل المباشر والمؤجل لطلاب الصف السادس الأساسي في مبحث الجغرافيا، تكونت العينة من (66) طالبا اختيروا بطريقة قصدية، وزعوا على مجموعتين: تجريبية وعدد أفرادها (34) طالبا درسوا باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، وضابطة وعددها (32) طالبا درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مادة تعليمية وفق استراتيجية خرائط المفاهيم، واختبار لقياس التحصيل المباشر والمؤجل للطلاب في وحدة (البيئة) في مبحث الجغرافيا، وقد تمتعت الادواتان بدلالات صدق وثبات مقبولة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في التحصيل المباشر والمؤجل بمستويات (التذكر، والفهم، التطبيق) والتحصيل المباشر والمؤجل بشكل عام، ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للتدريس باستخدام

استراتيجية خرائط المفاهيم، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين الخرائط المفاهيمية كاستراتيجية تدريسية.

— **دراسة القوابع (2007) (22)** هدفت إلى معرفة لأثر استراتيجيتي المنظم المتقدم وخرائط المفاهيم في التحصيل المباشر والمؤجل لدي طلبة الكليات الجامعية المتوسطة بالأردن في مساق الثقافة الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (81) طالبا وطالبة من الكلية الجامعية المتوسطة التابعة لجامعة الطفيلة التقنية، تم توزيعهم بالتساوي عشوائيا في ثلاث مجموعات احتوت كل مجموعة على (27) طالبا وطالبة، درست الاولى بالطريقة الاعتيادية، ودرست الثانية باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، اما الثالثة فقد درست باستراتيجية المنظم المتقدم، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة اخصائية بين متوسطات التحصيل المباشر والمؤجل لدي الطلبة تعزي لاستراتيجية التدريس، ولصالح كل من استراتيجية خرائط المفاهيم والمنظم المتقدم.

التعليق على الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة الاتي:
— تحديد التصميم التجريبي المناسب لهذا البحث، وهو التصميم شبه التجريبي الذي يتكون من مجموعتين (تجريبية وضابطة).
- التعرف على طريقة اعداد اختبار التحصيل.
- اختيار منهجية البحث وعينته.

الإطار الميداني للبحث

يهدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم على التحصيل الدراسي لدى طالبات الفصل السابع بكلية التربية بجامعة الزاوية بليبيا في تدريس مادة صعوبات التعلم من خلال تدريس وحدة دراسية من المنهج المقرر، وذلك باتباع الخطوات التالية:

أولاً — **إعداد مواد التجريب وتشمل ما يلي:** قامت الباحثة بإعداد الوحدة الدراسية من خلال إعادة صياغة مقرر صعوبات التعلم المقرر على طالبات الفصل السابع بكلية التربية الزاوية وهذه الوحدة (تطور مفهوم صعوبات التعلم، تصنيفات صعوبات التعلم، تشخيص صعوبات التعلم) وذلك وفق استراتيجية خرائط المفاهيم في الخطوات التالي:

- مبررات اختيار الوحدة: ثم اختيار هذه الوحدة لعدة أسباب هي:

1— ارتباط موضوعات الوحدة الدراسية ببعضها البعض والتفاعل والانسجام، فكل موضوع مرتبط بالموضوع الذي يليه بعض وبالتالي يساعد هذا على فهم مادة صعوبات التعلم والتعرف بشكل دقيق على المشاكل التعليمية التي يعاني منها التلاميذ مستقبلاً في المعلومات التي يتلقاها الطالبات.

2— تساعد هذه الوحدة على إتاحة الفرصة للطالبات للمساهمة في تلخيص المحاضرات على شكل خرائط وللمشاركة والمناقشة الجماعية من خلال تبادل الآراء وتقديم أفكار جديدة ليسهل استيعابها وفهمها مما ينمي لديهم مهارات مختلفة في مستوى أداء أفضل.

- تحديد موضوعات الوحدة: اشتملت الوحدة على (13) محاضرة وتم تدريسها على ثمانية أسابيع وتم توزيعها كالآتي:

المرجعة	عدد المحاضرة	محاضرات الوحدة	الوحدة
	التدريب		
التعلم	1	- التوجهات التي تطور من خلالها مفهوم صعوبات التعلم - الفرق بين مفهوم صعوبات التعلم وبعض المفاهيم الأخرى	تطور مفهوم صعوبات التعلم
	2	- العوامل المسببة لصعوبات التعلم - الخصائص السلوكية التي يعاني منها الأطفال ذو صعوبات التعلم	
	2	- خصائص الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية (في مرحلة رياض الأطفال/ في المرحلة الابتدائية/ في المرحلة الثانوية)	
	2		
	1	- تمهيد	أساليب قياس وتشخيص صعوبات التعلم
	2	- مراحل تشخيص صعوبات التعلم - أدوات القياس النفسي والتربوي المستخدمة في التشخيص - مراجعة عامة	صعوبات التعلم
	2	صعوبات التعلم النمائية (الانتباه/ الإدراك/ الذاكرة)	تصنيف صعوبات التعلم

المراجعة	عدد المحاضرة	محاضرات الوحدة	الوحدة
	التدريب		
	2	صعوبات التعلم الاكاديمية(صعوبة القراءة والكتابة/ صعوبة الرياضيات/) علاقة صعوبات التعلم النمائية مع صعوبات التعلم الاكاديمية.	
	2		
	14	المجموع ستة عشر محاضرة	المجموع

الأهداف العامة للوحدة:

- التعرف على تطور مفهوم صعوبات التعلم التي تشمل عليها الوحدة الدراسية.
- إدراك الطالبات الفرق بين مفهوم صعوبات التعلم والمفاهيم الأخرى.
- التعرف على أساليب قياس وتشخيص صعوبات التعلم.
- التعرف على تصنيف صعوبات التعلم.
- تحفيز الطالبات على التعلم الذاتي والتفاعل وتنمية مهارة المناقشة مع الزملاء والتنافس الإيجابي.

الأهداف الخاصة (الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة الدراسية): تم تحديد الأهداف الإجرائية الخاصة بكل درس من دروس الوحدة، ورعي في صياغتها أن تكون شاملة لجميع جوانب التعلم المختلفة (المعرفية، الوجدانية، المهارية).

الوسائل التعليمية: تمت الاستعانة في تدريس الوحدات المختارة بالوسائل

الآتية:

- خرائط مفاهيم توضح بعض المفاهيم المتعلقة بصعوبات التعلم والمفاهيم الأخرى، وأنواع صعوبات التعلم ما تتضمنه الدروس الوحدة.

الأنشطة التعليمية: تم اختيار مجموعة من الأنشطة التعليمية يمكن أن يقوم بها الطالبات من خلال دراستهم للوحدة الدراسية المختارة المصاغة باستراتيجية خرائط المفاهيم.

1. تكليف الطالبات بتحضير محاضرة وفق خرائط المفاهيم وذلك بالانتقال من المفاهيم العامة الي الخاصة.
2. قيام الطالبات أثناء المحاضرة ان بالإمكان إضافة بعض المفاهيم الي الخريطة على السبورة.

3. تكليف الطالبات بإعداد وسيلة إيضاح تتضمن خرائط المفاهيم المتنوعة التي يستفاد بها أثناء المحاضرة.

4. قراءة خريطة المفاهيم ومناقشتها حول وضوح الفكرة والتأكيد على الجوانب الإيجابية دوماً وتجنب النقد السلبي.

التقويم: هو العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج، وكذلك نقاط القوة والضعف به، حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة في أحسن صورة ممكنة⁽²³⁾. **حيث يجب أن يكون التقويم مستمراً وسوف يتم التقويم من خلال عدة أساليب:**

- **تقويم قبلي:** يتم قبل عملية التعلم حتى تستطيع أن نحدد مستوى الطالبات قبل بداية عملية التعلم والتعرف على خلفيتهم السابقة والتعرف على مستوى تحصيلهم.

- **التقويم المرحلي:** يتم أثناء عملية التعلم، حيث يتم عقب الانتهاء من عرض كل جزء من أجزاء المحاضرة، وكذلك نهاية كل محاضرة من محاضرات الوحدة.

- **التقويم النهائي:** يتم في نهاية تدريس الوحدة وفقاً لاستراتيجية خرائط المفاهيم المتمثل في اختبار التحصيل الدراسي، ثم تكليف الطالبات بإعداد واجبا منزليا يتضمن رسم خرائط المفاهيم للمحاضرات القادمة التي حددها الباحثة مع الطالبات وتقوم الباحثة بتصحيح الواجب وارشاد الطالبات الطريقة الصحيحة.

ثانياً أدوات التجريب: وتشمل ما يلي: بعد الاطلاع على العديد من الدراسات التي اهتمت بإعداد اختبارات التحصيل الدراسي، من بينهم دراسة العثمان(2010)⁽²⁴⁾ ودراسة قاسم (2010)⁽²⁵⁾.

، وتم إعداد اختبار التحصيل في الوحدة المختارة كما يلي:

هدف الاختبار: قياس أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في الوحدة التي تم اختيارها بمقرر صعوبات التعلم .

الصورة الأولية للاختبار: تم إعداد أسئلة الاختبار في الوحدة الدراسية المختارة، بهدف قياس التحصيل الدراسي مستند الي تصنيف بلوم للأهداف المعرفية والتي تشمل (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) وتكون الاختبار من (15) سؤال وعند صياغة الأسئلة تم مراعاة ما يلي:

- أن تكون مصاغة بصورة غير نمطية، وتشمل على أسئلة واضحة ومحددة ومتنوعة ومصاغة بشكل واضح يسمح للطالبات بفهم المطلوب منها، و تكون شاملة لموضوعات الوحدة المختارة.

التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار وذلك لغرض الاتي:

زمن تطبيق الاختبار: تم حسب زمن تطبيق الاختبار عن طريق الزمن الذي استغرقته أول طالبة، والزمن استغرقته آخر طالبة، فكان الزمن المخصص للتطبيق الاختبار:

$$70 = \frac{140}{2} = \frac{95 + 45}{2}$$

زمن أول طالبة + زمن آخر طالبة / 2
زمن الاختبار = 70 دقيقة + 10 دقائق تعليمات = 80 دقيقة.

صدق الاختبار: تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس، وقد أشاروا إلى مناسبة أسئلة الاختبار لطالبات الفصل السابع بكلية التربية بجامعة الزاوية وأن الأسئلة واضحة وسليمة من الناحية اللغوية، كما أشاروا أيضاً إلى بعض التعديلات على بعض الأسئلة، وتم تعديلها حتى أصبح الاختبار في صورته النهائية قابلة للتطبيق.

ثبات الاختبار: يقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار النتائج نفسها للمجموعة نفسها من الأفراد إذا ما طبق عليهم مرة أخرى في الظروف نفسها وبعد فترة زمنية قصيرة.⁽²⁶⁾ وتم حساب ثبات الاختبار بطريقة (إعادة الاختبار) على عينة استطلاعية وبعد تطبيقه بأسبوعين، تم إعادة تطبيقه مرة ثانية على نفس المجموعة وذلك للتأكد من ثباته. وقد تم حساب معامل الارتباط بين النتائج تطبيق الاختبار في المرتين (الأولى والثانية) باستخدام معامل ارتباط "بيرسون" عن طريق المعادلة الآتية:

$$r = \frac{N \text{ مج س ص} - \text{مج س مج ص}}{\sqrt{\{N \text{ مج س} - 2\} \{N \text{ مج ص} - 2\}}}$$

وباستخدام هذه المعادلة وحساب ثبات الاختبار، حيث بلغ معامل الثبات (0.76)، وهو معامل ارتباط مرتفع ما يطمئن الباحثة أن الاختبار قابل للتطبيق على عينة البحث.

تجربة البحث ونتائجها

إجراءات البحث التجريبية:

الهدف من تجربة البحث: تدريس الوحدة الدراسية التجريبية المختارة (تطور مفهوم صعوبات التعلم، تصنيفات صعوبات التعلم، تشخيص صعوبات التعلم)

باستخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم، ومعرفة أثرها على التحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الزاوية، من خلال المقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأدوات البحث التي أعدت لهذا الغرض.

الإعداد لتجربة البحث: تم اختيار وحدات دراسية من مادة صعوبات التعلم واختيار مجموعتين من طالبات الفصل السابع بقسم الأحياء بكلية التربية بجامعة الزاوية، بطريقة قصدية، حيث وقع الاختيار على المجموعة الأولى والثانية، قسما إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، حيث بلغ عدد المجموعة التجريبية (33)، والمجموعة الضابطة (33).

متغيرات البحث وأساليب ضبطها:

- المتغير المستقل: استراتيجيات خرائط المفاهيم
 - المتغير التابع: التحصيل الدراسي.
 - المتغيرات الضابطة وتشتمل الأتي:
1. **العمر الزمني:** تم اختيار التلاميذ من فئة عمرية واحدة وهي من طالبات الفصل السابع (لا يوجد طالبات باقيات للإعادة المادة).
 2. **المستوى الاجتماعي والاقتصادي:** تم اختيار عينة البحث من بيئة جغرافية واحدة وهي مدينة الزاوية.
 3. **الفترة الزمنية للتجريب:** استغرقت الفترة الزمنية لتطبيق حوالي (8) ثمانية أسابيع، أي شهرين للفصل الدراسي الأول للعام 2020/2019، تم تطبيق الاختبارات تحت ظروف واحدة، مع الالتزام بالدقة والموضوعية في التطبيق حتى تصبح النتائج ممثلة لأداء الطالبات الفعلي أثناء المشاركة في المحاضرة.
 4. **النوع:** تم التطبيق على الطالبات الإناث فقط.
 5. **القائم بالتدريس:** قامت الباحثة بتدريس مادة صعوبات التعلم للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث التي اختيرت قصدية، من قسم الأحياء لوجود العدد الكافي يسمح للباحثة بتقسيمهم إلى مجموعتين عشوائيا وعددهم الكلي يتكون من (66) طالبة من طالبات الفصل السابع منهم (33) طالبة في المجموعة التجريبية حيث تدرس

باستخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم بينما تكونت المجموعة الضابطة من و(33) طالبة تدرس باستخدام الطريقة الاعتيادية.

تنفيذ تجربة البحث:

1. التطبيق القبلي لأداة البحث: تم التطبيق القبلي لاختبار التحصيل الدراسي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، بهدف تحديد المستويات المبدئية لكل من المجموعتين قبل إجراء تجربة البحث والتأكد من تكافؤهما في اختبار التحصيل، وقد راعت الباحثة عند تطبيق الأدوات تعريف أفراد المجموعتين التجريبيتين والضابطة بأدوات البحث، والهدف منها، وتوضيح وقراءة التعليمات بدقة.

2. المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيق القبلي لاختبار التحصيل : بعد تطبيق اختبار التحصيل الدراسي وتم تصحيح إجابات الطالبات ورصد الدرجات التي حصلت عليها كل طالبة، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطالبات كل مجموعة على حدة، وحساب قيمة (ت)، وقد أوضحت النتائج بأن الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة غير دال إحصائياً وهذا ما أشار إلى تكافؤهما تقريباً في المتغيرات التابعة للبحث الحالي.

3. التدريس لمجموعة التجريبية: بعد التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل، قامت الباحثة بتدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم، وذلك بإتباع الإجراءات وفقاً للخطة الموضوعية للتوجيهات والإرشادات للوحدة التجريبية.

4. التدريس للمجموعة الضابطة: قامت الباحثة بتدريس نفس الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتادة دون تدخل أو تعديل.

5. التطبيق البعدي لأداة البحث: بعد الانتهاء من تدريس موضوعات الوحدة المختارة (الصعوبات التعلم) المقرر على لفصل السابع بقسم الاحياء لكل من المجموعتين التجريبية التي درست باستراتيجيات خرائط المفاهيم، والضابطة التي درست بالطريقة التقليدية المعتادة، ثم التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي على المجموعتين التجريبية والضابطة.

6. المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيق البعدي لأدوات القياس: تم رصد نتائج التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي لكل من المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة، وتمت لمعالجة الإحصائية للنتائج، وذلك للتأكد من صحة فروض البحث.

نتائج البحث :

- توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق بما يرتبط من فروض، تعرض الباحثة لنتائج البحث التي تم التوصل إليها بعد تطبيق البرنامج للتدريس والتطبيق البعدي لأدوات القياس، ومعالجة البيانات إحصائياً وفيما يلي عرض لنتائج البحث والتحقق من فروضه على النحو التالي:

نتائج البحث - مناقشتها وتفسيرها

أولاً - التحقق من صحة الفرض:

ينص الفرض على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل وفي كل مستوى من مستوياته (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

الفرض الأول: وينص على الآتي : (توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لكل مستوي من مستويات اختبار التحصيل الدراسي و الدرجة الكلية ، لصالح المجموعة التجريبية). للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " T " للعينات المستقلة و يمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي :

جدول (1) الأعداد و المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و قيمة " ت " في التحصيل الدراسي و الدرجة الكلية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في

التطبيق البعدي.

حجم التأثير	مربع إيتا (27)	مستوى الدلالة إحصائياً عند	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعات	المستوي
كبير	0.66	دالة إحصائياً عند 0.01	11.90	1.76	4.66	33	ضابطة	التذكر
				0.65	6.88	33	تجريبية	
كبير	0.80	دالة إحصائياً	13.89	0.73	3.65	33	ضابطة	الفهم
				0.81	16.4	33	تجريبية	

المستوى	المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا (27)	حجم التأثير
						عند 0.01		
التطبيق	ضابطة	33	2.66	0.89	22.35	دالة إحصائية عند 0.01	0.88	كبير
	تجريبية	33	6.95	0.67				
التحليل	ضابطة	33	2.03	1.03	19.84	دالة إحصائية عند 0.01	0.88	كبير
	تجريبية	33	7.44	1.10				
التركيب	ضابطة	33	2.76	0.96	18.87	دالة إحصائية عند 0.01	0.90	كبير
	تجريبية	33	7.94	1.29				
التقويم	ضابطة	33	5.19	1.05	21.76	دالة إحصائية عند 0.01	0.89	كبير
	تجريبية	33	9.97	1.39				
الدرجة الكلية	ضابطة	33	33.03	2.65	47.56	دالة إحصائية عند 0.01	0.96	كبير
	تجريبية	33	44.87	1.34				

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طالبات المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج باستخدام خرائط التفكير في جميع مستويات التحصيل الدراسي من (التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب - التقويم) لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة " ت " = في جميع المستويات للتحصيل الدراسي تتراوح ما بين (11.90 - 47.56) و هي جميعاً دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وكانت قيمة مربع إيتا في جميع المستويات تتراوح ما بين (0.66 - 0.96) و هو حجم تأثير مرتفع، وبذلك يتبين أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المستويات الستة للتحصيل الدراسي لطالبات المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي وفقاً لاستخدام خرائط المفاهيم، والمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج التدريبي حيث درست موضوعات وحدة التجربة البحثية بالتدريس التقليدي المعتادة. في التطبيق البعدي

لاختبار التحصيل ، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من (طلافة 2012) (28) و دراسة (القوابع 2007) (29).

ويعني هذا قبول الفرض الأول للبحث.

الفرض الثاني: وينص على (توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لكل مستوي من مستويات اختبار التحصيل الدراسي و الدرجة الكلية ، لصالح التطبيق البعدي). للتحقق من هذا الفرض استخدم في هذه الدراسة اختبار " ت " للعينات المرتبطة ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول الآتي :

جدول (2) يوضح الأعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة " ت " و دلالتها لاختبار التحصيل الدراسي في التطبيق القبلي و البعدي

البعدي	القياس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
التذكر	قبلي	30	3.77	1.4	11.44	دالة إحصائياً عند 0.01	0.51	كبير
	بعدي	30	6.88	0.65				
الفهم	قبلي	30	3.45	0.66	18.10	دالة إحصائياً عند 0.01	0.49	كبير
	بعدي	30	6.41	0.81				
التطبيق	قبلي	30	3.45	0.88	31.58	دالة إحصائياً عند 0.01	0.51	كبير
	بعدي	30	6.95	0.67				
التحليل	قبلي	30	1.83	0.83	16.99	دالة إحصائياً عند 0.01	0.62	كبير
	بعدي	30	7.44	1.10				
التركيب	قبلي	30	2.43	0.74	23.76	دالة إحصائياً عند 0.01	0.51	كبير
	بعدي	30	7.94	1.29				
التقويم	قبلي	30	3.89	0.92	20.29	دالة إحصائياً عند 0.01	0.61	كبير
	بعدي	30	9.97	1.39				
الدرجة الكلية	قبلي	30	17.2	2.35	50.77	دالة إحصائياً عند 0.01	0.90	كبير
	بعدي	30	44.87	1.34				

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في متوسط بعد (تحديد المشكلة البيئية) لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة " ت " تساوي (11.44-20.29) و هي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، وكان مربع إيتا = (0.49-0.61) ، و هو حجم تأثير مرتفع وبذلك يتبين أنه بوجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المستويات الستة للتحصيل الدراسي لطالبات المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي وفقاً لاستخدام خرائط المفاهيم، في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار التحصيل

لصالح التطبيق البعدي ، و يرجع هذا التأثير الي فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم التي تعتمد على خرائط متنوعة ومتعددة ترفع من مستوي الطالبات الي البحث والاستطلاع مما تولد لديهم الرغبة في الدراسة ،مما اثر ذلك على تحصيلهم الدراسي ، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة مقابلة و الفلاحات (2005)⁽³⁰⁾، ودراسة بوسلطة و فرحاوي (2020)⁽³¹⁾ .
ويعني هذا قبول الفرض الثاني للبحث.

التوصيات:

- ✓ في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة ، فإنها توصي بالآتي:
- ✓ توجيه أعضاء هيئة التدريس بالكليات والجامعات الي استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تحضير المحاضرات، وتدريب الطلاب عليها.
- ✓ عقد دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية استخدام الاستراتيجيات في التدريس.
- ✓ اجراء دراسات باستخدام الاستراتيجيات الحديثة المتنوعة للرفع من مستوي التحصيل وتنمية القدرات الفكرية والابداعية للطلاب في مختلف التخصصات.

هوامش البحث:

- (1) عدنان، سارة ناطق، (2018)، أثر استراتيجية خرائط التفكير في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات، مجلة الفتح، العدد (76)، كانون الأول لسنة 2018 ، ص 368.
- (2) المطارنة، عفراء محمد عفنان، الخوالدة، ناصر أحمد، (2018)، أثر استخدام استراتيجية الجدول الذاتي وخرائط العقل في اكتساب مفاهيم التربية الوطنية ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية ،المجلة التربوية الأردنية ،المجلد الثالث، العدد الرابع،ص 124.
- (3) الرحامنة، عزيز أحمد، الشعلان، أمل بنت عبد الله، (2018)،فاعلية برنامج قائم على توظيف خرائط المفاهيم في التدريس لتنمية مستوي التفكير الإبداعي لدى طلبة العاشر الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز مجلة كلية التربية ،جامعة الازهر ،العدد(186)، الجزء الاول) أبريل لسنة 2020م،ص 14.

- (4) يوسف، عفاف (2017) أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تحسين مهارات القواعد النحوية لدي طلاب الصف السابع الأساسي في منطقة إربد، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 33(1)، 2019، ص106.
- (5) البلوي، عبد الله سليمان، الجهني، خالد عبد الله، أثر استخدام خرائط المفاهيم على التحصيل الدراسي لطلاب الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الوطنية، مجلة كلية التربية بينها، العدد (110) أبريل ح(1) 2017.
- (6) مقابلة، نصر محمد خليفة، الفلاحات، غصايب محمد مطلق، (2005)، أثر التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لقواعد اللغة العربية في الأردن بجامعة مؤتة، مجلة جامعة دمشق - المجلد 26- العدد الرابع- 2010.
- (7) مصطفى، حسام صدقي نجيب، (2009)، أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تطوير الابداع في الرياضيات لطلبة الصف السابع الأساسي في تربية قباطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس - فلسطين.
- (8) العمري، سعيد، 2011، أثر استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية في التحصيل الانبي والمؤجل لطلاب الصف الثالث الثانوي العلمي في مادة الاحياء بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- (9) المطري، بشرة، (2009)، أثر التزويد بالخرائط المفاهيمية على تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو مادة الجغرافيا للصف السادس الأساسي في المدارس الخاصة في محافظة البلقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- (10) مصطفى، حسام صدقي نجيب، (2009)، مرجع سابق ذكره، ص 26
- (11) حمادته، محمد محمود ساري، عبيدات، حسين محمد، (2012)، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، ط1، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ص 9.
- (12) عبيدي، شيماء محمد أحمد محمد عطية، استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم لإكساب أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية بعض المفاهيم البيئية جامعة الإسكندرية، رسالة ماجستير، 2015، ص 15.
- (13) الرحامنة، عزيز أحمد، الشعلان، أمل بنت عبد الله، (2018)، مرجع سابق ذكره، ص 602.

- (14) علوان، يوسف فاضل، محمد، يوسف فالح، سعد، أحمد عبد الزهرة، (2014)، المفاهيم العلمية واستراتيجيات تعليمها، ط2، عمان، مكتبة الأردن، المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ص 183.
- (15) المرجع السابق ذكره، ص 183.
- (16) حماد، (دون سنة)، استخدام خرائط المفاهيم في تدريس احكام التلاوة والتجويد -أحكام النون الساكنة والتتوين نموذجاً، دكتوراه في الفقه وأصوله، ص 3.
- (17) حمادته، محمد محمود ساري، عبيدات، حسين محمد، (2012)، مرجع سابق ذكره، ص 79.
- (18) الهويدي، زيد، (2005)، معلم العلوم الفعال، الطبعة الأولى، العين، دار الكتاب الجامعي، ص 290.
- (19) الرحامنة، عزيز أحمد، الشعلان، أمل بنت عبد الله، (2018)، مرجع سابق ذكره.
- (20) يوسف، عفاف (2017)، مرجع سابق ذكره.
- (21) طلافحة، حامد عبد الله (2012) أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في التحصيل المباشر والمؤجل لطلاب الصف السادس الأساسي في مبحث الجغرافيا، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 39، العدد 2، 2012.
- (22) القوابعة، بسام، 2007، أثر استراتيجيتي المنظم المتقدم والخرائط المفاهيمية لدي التحصيل المباشر والمؤجل في مساق الثقافة الإسلامية لدي طلبة الكليات الجامعية المتوسطة في الأردن واتجاهاتهم نحوه، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- (23) حلمي أحمد الوكيل - ومحمد أمين المغني، (1996)، المناهج- المفهوم والعناصر والأسس والتنظيمات والتطوير، ص ص 186-187.
- (24) العثمان، ناصر، (2010) أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل تلاميذ الصف الأول المتوسط واتجاهاتهم نحو المقرر المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
- (25) قاسم، رهام على، (2010) فاعلية خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي تجريبية في مادة الدراسات الاجتماعية -رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
- (26) جابر عبد الحميد، أحمد كاضم، (1990)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ص ص 276-277.

- (28) طلافحة، حامد عبد الله (2012)، مرجع سابق ذكره.
- (29) القوابعة، بسام، 2007، مرجع سابق ذكره.
- (30) بوسحلة، حنان ، فرحاوي، كمال ،(2020)، أثر استخدام الخرائط المفاهيمية على التحصيل الدراسي في اللغة العربية ،جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر، مجلة العلوم النفسية والتربوية ،(1)6، الجزائر: جامعة الوادي ،الجزائر ،ص 188 - 206.
- (31) مقابلة ،نصر محمد خليفة ،الفلاحات، غصايب محمد مطلق، (2005)، مرجع سابق ذكره.